

إعتمادية فعالية نظام المعلومات المحاسبي في تحسين الأداء المصرفي: بحث

ميداني في مصرف الرافدين

م.م. امينه رشيد جابر

Aminahrasheedjaber@gmail.com

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ الدائرة الإدارية والمالية

م.م. سيف علي جاسم المفرجي

جامعة الفرات الاوسط-المعهد التقني الديوانية saif.almofraje.idi@atu.edu.iq

أ.د. شكري سليم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - كلية العلوم الاقتصادية والتصرف - جامعة صفاقس

المستخلص

الغرض من البحث الحالي هو قياس مدى اعتماديّة فعالية نظام المعلومات المحاسبي بأبعادها (مخاطر نظام المعلومات المحاسبي، وجودة نظام المعلومات المحاسبي، وامن نظام المعلومات المحاسبي) في تحسين الاداء المصرفي المتمثل في (رضا العاملين، وتحسين الانتاجية، والنمو) لدى مصرف الرافدين، إذ جاءت الدراسة لمعالجة مشكلة مهمة تمثلت في استفهام مهم مفاده ما مدى انعكاس فعالية نظام المعلومات المحاسبي في تحسين الأداء المصرفي، وعليه تمثلت استخدمت الدراسة اسلوب الحصر الشامل بواقع (١٥٠) عامل تم توزيع الاستبانة عليهم، واسترجع منها (١٣٩) استمارة بواقع (١٦) استبانة تالفة، و(١٢٣) استبانة صالحة للتحليل، وعلى اثر ذلك استخدمت الدراسة مجموعة من الاساليب الاحصائية الشائعة (الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل كرونباخ الفاء، والتوزيع الطبيعي، ومعامل الارتباط، ومعامل التحديد)، ومن هنا خرج البحث بمجموعة من النتائج اهمها اهتمام ادارة مصرف الرافدين بمتابعة وحث العاملين لديه على تطوير امكانياتهم وخبراتهم بشكل يتلائم مع متطلبات البيئة المضطربة من اجل الوقوف بوجه التحديات ووضع الحلول المناسبة لتحسين الاداء المصرفي، كما خرج البحث بمجموعة من التوصيات اهمها تمثل في ضرورة تركيز ادارة المصرف على توظيف علاقاتها في تطوير امكانيات العاملين واخضاعهم لمجموعة من الورش التدريبية وحثهم على المشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية الهادفة الى صقل خبراتهم والمعرفة لديهم.

الكلمات المفتاحية: نظم المعلومات المحاسبية، الاداء المصرفي، رضا العاملين، الانتاجية، النمو.

المقدمة

نظم المعلومات المحاسبية ضرورية للبنوك للحفاظ على الأداء الناجح. فبدون مثل هذه الأنظمة ، لن تتمكن البنوك من إجراء تقييم دقيق للصحة المالية لعملياتها. وتعتبر هذه المعلومات حيوية بالنسبة للبنوك لاتخاذ قرارات سليمة ولضمان تطوير واستقرار أعمالها، وتزود أنظمة المعلومات المحاسبية البنوك بمجموعة من مؤشرات الأداء التي تساعد في قياس أدائها. كما تسمح هذه المؤشرات للبنوك بتقييم صحتها المالية من حيث التدفق النقدي والإيرادات والمصروفات وإدارة الأصول والتقارير المالية. بالإضافة إلى ذلك تساعد هذه الأنظمة البنوك في تحديد العوامل التي لها تأثير على أدائها ، مثل تجربة الزبون ، والاتجاهات المالية ، والتغيرات على مستوى الصناعة. وهذا يسمح للبنوك بتعديل عملياتها وفقاً لذلك والبقاء في صدارة المنافسة. كما يمكن أن تساعد مؤشرات

الأداء المصرفي البنوك أيضًا في تحديد مجالات التحسين ، مثل زيادة رضا الزبائن ، فضلاً عن فرص النمو . بشكل عام ، تعد أنظمة المعلومات المحاسبية ضرورية للبنوك لقياس وتقييم أدائها بنجاح. كما تُعد نظم المعلومات المحاسبية ضرورية لأداء البنك، فمع التكنولوجيا الحديثة ، يمكن للبنوك استخدام بيانات دقيقة لإنشاء مؤشرات تحدد مدى جودة أداء البنك. ومن خلال استخدام هذه البيانات ، يمكن للبنوك اتخاذ قرارات مستنيرة تؤدي إلى نتيجة ناجحة، وتزود أنظمة المعلومات المحاسبية البنوك بالأدوات التي تحتاجها لأداء أفضل، من خلال تتبع المعاملات المالية ، ويمكنهم قياس الأداء المالي الحالي للبنك. وهذا يسمح لهم بتحديد المكان الذي يقومون فيه بعمل جيد وأين يحتاجون إلى إجراء تحسينات. فباستخدام البيانات ، يمكنهم إنشاء مؤشرات توضح الأداء العام للبنك . يمكن استخدام مؤشرات الأداء المصرفي لقياس نجاح البنك في مختلف المجالات. كما يمكن أن توفر هذه المؤشرات معلومات قيمة حول الاستقرار المالي للبنك وتحديد المخاطر المحتملة. وهذا يساعد البنك على اتخاذ القرارات التي من شأنها أن تؤدي إلى نتائج مالية أفضل. تعد أنظمة المعلومات المحاسبية ومؤشرات الأداء المصرفي أداة لا تقدر بثمن بالنسبة للبنوك.

المبحث الاول: منهجية البحث

اولاً: مشكلة البحث

يمكن رؤية قوة نظام المعلومات المحاسبية في مؤشرات الأداء المصرفي التي ينتجها، وتوفر نظم المعلومات المحاسبية طريقة فعالة لجمع البيانات وتحليلها ، مما يمنح البنوك رؤية أوضح لتقدمها المالي. فمن خلال تتبع مقاييس الأداء مثل صافي الدخل ، يمكن للبنوك تقييم أدائها المالي بدقة واتخاذ قرارات مستنيرة، كما وتقدم نظم المعلومات المحاسبية أيضًا عرضًا شاملاً للعمليات المصرفية، من خلال تتبع أداء كل منطقة في البنك وتحديد مجالات التحسين. وهذا يمكن ان يؤدي الى تأثر الأنشطة المصرفية بالتطورات الاقتصادية المختلفة ، ومن هنا تأتي الحاجة إلى استراتيجيات جديدة للتكيف مع المتغيرات العالمية ومواجهة المنافسة الأجنبية في تقديم الخدمات المصرفية ، والتي تتميز بالمنافسة الشديدة ، ويمكن تحديد الأسئلة البحثية على النحو التالي:

١. ما هو دور للنظام المعلومات المحاسبي في تحسين مؤشرات الاداء المصرفي؟.
٢. ما دور مخاطر نظام المعلومات المحاسبي في تحسين مؤشرات الاداء المصرفي؟.
٣. ما دور جودة نظام المعلومات المحاسبي في تحسين مؤشرات الاداء المصرفي؟.
٤. ما هو دور امن نظام المعلومات المحاسبي في تحسين مؤشرات الاداء المصرفي؟.

ثانياً: اهداف البحث

١. بيان دور للنظام المعلومات المحاسبي في تحسين مؤشرات الاداء المصرفي.
٢. تحديد دور مخاطر نظام المعلومات المحاسبي في تحسين مؤشرات الاداء المصرفي.
٣. التعرف على جودة نظام المعلومات المحاسبي في تحسين مؤشرات الاداء المصرفي.
٤. قياس دور امن نظام المعلومات المحاسبي في تحسين مؤشرات الاداء المصرفي.

ثالثاً: أهمية البحث

تكمن أهمية الدراسة في إثبات موثوقية وفعالية نظام المعلومات المحاسبية المصرفي الموحد في تلبية متطلبات القطاع المصرفي العراقي ، وهو ما ينعكس بدوره في تحسين كفاءة المصارف من خلال تحسين مؤشرات الاداء المصرفي.

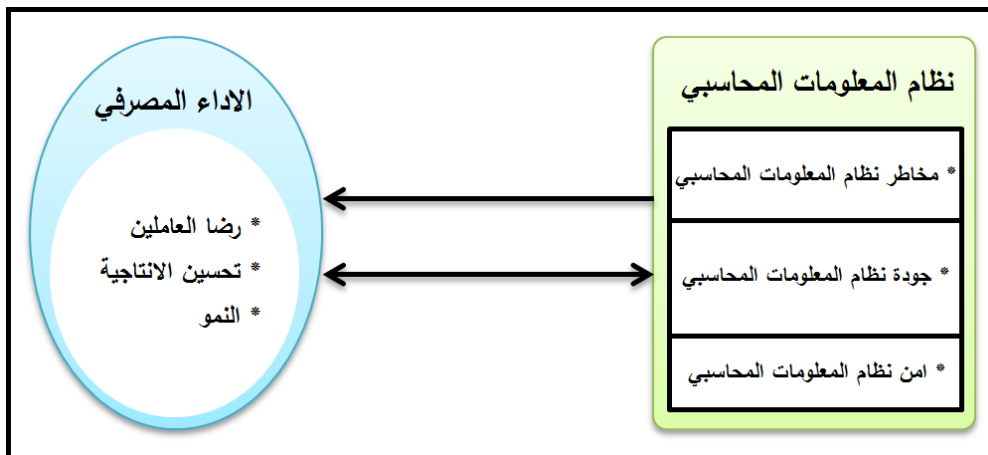
يعد نظام المعلومات المحاسبية جزءاً لا يتجزأ من الأداء المصرفي وهو ضروري للنجاح المالي. يوفر معلومات مالية دقيقة وفي الوقت المناسب تساعد البنوك على اتخاذ قرارات سليمة. من خلال الحصول على بيانات دقيقة ، يمكن للبنوك قياس أرباحها وخسائرها بدقة ، وكذلك تتبع أصولها و مطلوباتها ورأس مالها. علاوة على ذلك ، فهو يساعد البنوك على تحديد مجالات التوفير المحتملة في التكاليف وتحسين عمليات الأعمال الخاصة بهم . من المهم أيضاً أن يكون لدى البنوك فهم شامل لاحتياجات عملائها المالية وأهدافهم. من خلال الحصول على معلومات محاسبية محدثة ، يمكن للبنوك تقييم الأوضاع المالية لعملائها بدقة والاستجابة بشكل أفضل لاحتياجاتهم. بالإضافة إلى ذلك ، يمكن للبنوك استخدام هذه المعلومات لتصميم المنتجات والخدمات التي تلبى احتياجات عملائها. علاوة على ذلك ، تحتاج البنوك إلى معلومات محاسبية دقيقة لإعداد تقاريرها المالية والامتثال للوائح الحكومية. من خلال الحصول على معلومات دقيقة ، يمكن للبنوك التأكد من دقة بياناتها المالية وأنها تلبى جميع متطلباتها التنظيمية.

رابعاً: انموذج البحث وتطوير الفرضيات

في اطار ما تقدم من مشكلة واهداف واهمية البحث، يمكن صياغة محاور متغيرات البحث وفق الاتي:

١- المتغير المستقل: -ويتمثل فعالية نظام المعلومات المحاسبي بأبعادها (مخاطر نظام المعلومات المحاسبي، وجودة نظام المعلومات المحاسبي، وامن نظام المعلومات المحاسبي)، اذ تم اعتماد مقياس (زين ومسعود، ٢٠١٩).

٢- المتغير التابع: - المتمثل بالاداء المصرفي للمنظمة وهو متغير يضم ثلاثة ابعاد (رضا العاملين، وتحسين الانتاجية، والنمو)، وتم اعتماد مقياس (Mbare et al., Alkathiri et al., 2019: 232 ; 2019: 1085).



الشكل (١) انموذج البحث الفرضي

نتيجة لبناء اطار مفاهيمي لمتغيرات البحث يمكن تطوير الفرضيات الآتية:

الفرضية الرئيسية الاولى: ان زيادة الاهتمام بفاعلية نظم المعلومات المحاسبية يساهم في تعزيز قوة الارتباط تجاه بالاداء المصرفي للمنظمة، وتتفرع منها مجموعة من الفرضيات الفرعية.

الفرضية الرئيسية الثانية: ان زيادة الاهتمام بفاعلية نظم المعلومات المحاسبية يساهم في تحسين الاداء المصرفي للمنظمة، وتتفرع منها مجموعة من الفرضيات الفرعية.

خامسا: اداة وعينة البحث

تمثلت اداة القياس في الاستبانة بواقع متغيرين المتغير المستقل تمثل في نظم المعلومات المحاسبية، والمتغير التابع ضم (الاداء المصرفي)، وكما موضح في الجدول (١)، بينما ضمت عينة الدراسة مجموعة من العاملين في فرعي مصرف الرافدين في الديونية، والبالغ عددهم (١٥٠) عامل، وعلى اثر ذلك استخدمت الدراسة اسلوب الحصر الشامل بواقع (١٥٠) عامل تم توزيع الاستبانة عليهم، واسترجع منها (١٣٩) استمارة بواقع (١٦) استبانة تالفة، و(١٢٣) استبانة صالحة للتحليل.

الجدول (١) محاور اداة القياس

المتغيرات	الابعاد	الفقرات	الرمز	المصدر
نظام المعلومات المحاسبية XX	مخاطر نظام المعلومات المحاسبية	٦	XA	زين ومسعود، ٢٠١٩
	جودة نظام المعلومات المحاسبية	٦	XB	
	امن نظام المعلومات المحاسبية	٦	XC	
الاداء المصرفي YY	رضا العاملين	٥	YA	2019; Mbore et al. 2019; Alkathiri et al.
	تحسين الانتاجية	٥	YB	
	النمو	٤	YC	

اولا: نظام المعلومات المحاسبية

١- مفهوم نظام المعلومات المحاسبية

يعتبر النظام المحاسبية في أي وحدة اقتصادية العمود الفقري لعملها ، حيث أن وجود نظام محاسبة جيد يسمح للوحدة الاقتصادية بالالتزام بمتطلبات الشفافية ، مما يسمح بتوفير العناصر الأساسية المطلوبة ، مما يسمح للوحدة بالكشف عن الأخطاء وتصحيحها في الوقت المناسب ، حيث يمكن القول إن اعتماد الوحدة لسياسات محاسبية واضحة ومتناسقة مع أدائها يساهم بشكل كبير في تحسين مؤشرات أدائها ونموها. (القريشي، ٢٠٠٩: ٢٦).

ويعرف النظام المحاسبية "بانه مجموعة متناسقة ومتكاملة من الوسائل والإجراءات والأساليب مصممة لغرض معالجة الأحداث والوقائع الاقتصادية التي تآثر أو يفترض أنها ستؤثر على عمليات المنشأة أو مركزها المالي، بطريقة ملائمة لطبيعة عمل الشركة وبشكل اقتصادي يساهم في حماية موجوداتها ، على وفق القواعد والمعايير

المحاسبية القانونية والعرفية، وتقديم المعلومات والتقارير المطلوبة إلى الإدارة والجهات الخارجية في التوقيات المناسبة" (اسعد واخرون، ٢٠١٣، ٤).

كما يرى (الحبيطي، ٢٠٠٣، ١١) انه مفهوم يعمل هذا النظام بفاعلية فقط من خلال تطبيق نظام المعلومات الإدارية المتكامل ونظام المعلومات المحاسبية من خلال إظهار دوره الفعال في دورة حياة المؤسسة كأحد الأنظمة المهمة ، والتي يعرفها بأنه أحد الأنظمة الفرعية في نظام الوحدة الاقتصادية ، تتكون من أنظمة فرعية تتعاون مع بعضها البعض بطريقة متماسكة ومتبادلة ، بهدف توحيدها مع الاقتصاد وبطريقة تساهم في تحقيق أهدافه.

ومن هنا يمكن القول ان نظام المعلومات المحاسبية يُعد العمود الفقري لأي عمل ناجح، اذ تعد القدرة على تتبع المعلومات المالية وقياسها والإبلاغ عنها بدقة أمرًا بالغ الأهمية لنجاح أي مؤسسة. فبدون معلومات محاسبية مناسبة ، يمكن بسهولة تضليل الشركات من خلال بيانات غير دقيقة أو غير كاملة ، مما يؤدي إلى أخطاء مكلفة . توفر أنظمة المعلومات المحاسبية معلومات محدثة ، مما يمكّن الشركات من اتخاذ قرارات مستنيرة. علاوة على ذلك ، تمكن هذه الأنظمة الشركات من تحليل الاتجاهات وعمل تنبؤات للمستقبل. ومن خلال استخدام هذه البيانات ، يمكن للشركات اتخاذ القرارات التي تخدم مصلحتها. تساعد أنظمة المعلومات المحاسبية أيضًا على حماية الشركات من الاحتيال. كما ان توفير نظام أساسي آمن لتخزين البيانات المالية ونقلها ، يمكن للشركات تقليل فرص حدوث نشاط احتيالي. فضلا عن استخدام العمليات الآلية ، يمكن للشركات تقليل مخاطر الخطأ البشري.

٢- سمات نظام المعلومات المحاسبي

من أهم مميزات نظام المعلومات المحاسبي: (جهاد واخرون، ٢٠١٣، ٧)

- الوضوح: تم توضيح الرابط الرئيسي للنظام مما يقلل من الخلافات والتفسيرات أثناء التطبيق.
- بساطة ومرونة التطبيق: أن يكون للنظام ميزات بسيطة لضمان تطبيق جيد ودقيق ولتخفيف العبء المحاسبي عن وحدة المحاسبين الذين سيطبقون النظام. كما سلطت اللجنة الضوء على الحاجة إلى أنظمة توفر المعلومات والبيانات التي يحتاجها الجهاز التنفيذي والمحاسبون الوطنيون والبنك المركزي.
- توحيد النظام وشموله: بذلت اللجنة جهودًا كبيرة في توحيد النظام وشموله ، وفي الوقت نفسه لم تتجاهل خصوصيات الصناعة المصرفية والتأمينية ، مما يؤثر على وحدة وتماسك النظام .
- نظام التقييم العشري والجدولة المتسلسلة المتجانسة منطقيًا ، يتم اعتماد دليل للحسابات لوضع الحسابات على جهاز الكمبيوتر ، وبالتالي جمع البيانات تلقائيًا وفقًا لجدول التخطيط والمتابعة والرقابة والحسابات القومية.

ثانياً: الاداء المصرفي

١- مفهوم الاداء المصرفي:

على الرغم من كثافة تراكم المعرفة في مجال الأداء ، فمن الصعب تكوين مفهوم من خلال تعريف محدد ، يتم تعريف الأداء على أنه قدرة المؤسسة على تحقيق الأهداف (الدوري واخرون، ٢٠٠٩، ٣٧٧)، هي قدرة المؤسسة على استخدام مواردها المتاحة بكفاءة وفعالية لتحقيق أهدافها من خلال نظام متكامل لنتائج الأعمال يعتمد على التفاعلات مع البيئة الداخلية والخارجية. (السيسي، ٢٠١٠، ٤٧٥).

والأداء هو الاستخدام الفعال للموارد من قبل المنظمة لتحقيق الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها ، مثل زيادة الربحية وزيادة حصتها في السوق حيث يعكس أداء البنك قدرة البنك على تحقيق أهدافه طويلة المدى ومدى قدرته على تخصيص الموارد لتحقيق الأهداف المرجوة ، لأن الأداء هو تمثيل لواقع البنك من جميع جوانبه. لتعزيز الأداء الأمثل (ابو قمر ، ٢٠٠٩، ٢١).

يعد الأداء المصرفي أحد المفاهيم الأساسية للمؤسسة لأنه ينتج عنه نتائج مهمة ويمكن أن تؤثر سلباً على استمرارية واستمرارية المؤسسة ، مما يجعله مقياساً مهماً يمكن قياسه من خلاله. يمكن قياس نجاح الوكالة في استخدام الموارد المتاحة (العتابي، ٢٠١٦، ١٠).

تكمن أهمية أداء البنك في متابعة أنشطة البنك ، وفهم الظروف المالية والاقتصادية ، والمساعدة في التحليل والمقارنة وتقييم البيانات المالية ، وفهم التفاعلات التي تحدث فيما بينها حيث تستمر أهمية الأداء للمؤسسات مع استمرارها في الوجود والنمو ، من خلال تحديد ما تحققه البنوك ، ومن خلال توفير المعلومات إلى المستويات التنفيذية المختلفة لقرارات الرقابة والتخطيط ، وتشخيص الانحرافات واتخاذ الإجراءات المناسبة ، فإن أهمية الأداء هي مقاييس واضحة معالجة هذه المشاكل (السويفي، ٢٠١٢، ٥٦).

وتأسيساً لما تقدم يمكن القول ان الاداء المصرفي يمثل أولوية قصوى في الجانب المحاسبي على مر العصور ، اذ سعت البنوك دائماً إلى تحسين أدائها، وبالتالي فليس من المستغرب أن يأتي جزء كبير من تحسين الأداء هذا من التقدم التكنولوجي. كما سمح هذا الأداء المحسن للبنوك بتقديم المزيد من الخدمات المبتكرة ، مثل الخدمات المصرفية عبر الإنترنت والخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول. ومن خلال الخدمات المصرفية عبر الإنترنت ، يمكن للعملاء الوصول إلى حساباتهم وبدء المعاملات دون الحاجة إلى الدخول في فرع فعلي للبنك.

٢- مجالات الاداء المصرفي:

أ- الاداء المالي: يعبر الأداء المالي عن مفهوم ضيق للأداء يركز على النتائج البسيطة باستخدام المقاييس المالية التي تعكس مدى تحقيق المؤسسة لأهدافها الاقتصادية. يوضح الأداء المالي تأثير الهيكل التمويلي على الربحية المؤسسية (الحسيني واخرون، ٢٠٠٠، ٢٣٤).

ب- الاداء المالي والتشغيلي: هنا يجمع بين مفاهيم الأداء التشغيلي والمالي ، مما يفسر المفهوم الواسع للأداء من خلال اهتمامه بالأداء التشغيلي التشغيلي والمالي ، بالإضافة إلى الحصة السوقية وجودة المنتج ، وغيرها من الإجراءات المتعلقة بمستوى الأداء المصرفي (طالب، ٢٠١١، ٦٧).

كما ان إحدى الطرق الحديثة المستخدمة لتقييم وقياس الأداء في الصناعة المصرفية هي بطاقة الأداء المتوازن (BSC) ، والتي تُعرّف على أنها نظام إدارة مصمم لمساعدة المؤسسات على ترجمة رؤيتها وخططها إلى مجموعة من الإجراءات والأهداف (الخفاجي، ٢٠١٤، ٤٣).

٣- ابعاد الاداء المصرفي:

يمكن قياس الاداء المصرف من خلال ثلاثة ابعاد هي:

(١) رضا العاملين: يُعرّف رضا العاملين بأنه حالة عاطفية إيجابية بين الفرد في وظيفته والمنظمة (Deb et al., 2018:649, 2018:2 ; Chinomona& Mofokeng, 2018). ويرى (Alimov, 2019:35) ان رضا العاملين يمثل مزيج من ردود الفعل العاطفية على التوقعات التفاضلية لما يحتاجه العاملين في الحصول عليه مقارنة بما يتلقونه في مكان العمل.

(٢) تحسين الانتاجية: ان تحسين الانتاجية يعتمد على استكشاف الفرص الإنتاجية المشتركة في المنظمة من اجل احداث التطورات على المنتجات (Abolhassani, 2017:1)، فانتاجية العاملين تمثل النسبة بين العمل المنجز وساعات العمل المستغرقة في تنفيذ مشاريع المنظمة (Nasirzadeh& Nojehi, 2013:903 ; Chaudhary et al, 2020:390).

(٣) النمو: يمثل النمو المرتكز الاساس الذي يعكس نية الشركة لتحقيق النمو البسيط وزيادة قيمتها الجزئية من خلال تخصيص الموارد والاهتمام باستمرار بهدف زيادة استراتيجيات نمو الشركة، فضلا عن انه يهدف باستمرار إلى تحقيق حصة أعلى من المتوسط في السوق والمبيعات والحجم (في أعداد الموظفين)، إضافة إلى تقديم مساهمة فوق المتوسط لأداء السوق في الشركة، فممارسة التنفيذ المتزامن للاستراتيجيات الموالية للربح والمؤيدة للنمو تزيد من القيمة الإجمالية للشركة (Han, 2007:48-50).

المبحث الثالث: الجانب العملي

١. وصف عينة الدراسة

توضح نتائج الجدول (٢) ان المعدل العام للمتوسطات الحسابية لمتغير نظام المعلومات المحاسبي قدره (٣,٣٤) وبانحراف معياري بلغ (٠,٤٧)، ما يعني يمكن اعتبار نظام المعلومات المحاسبي على أنه عنصر أساسي في تنظيم وإدارة المصارف، حيث يستخدم لجمع وتحليل المعلومات المحاسبية والمالية المتعلقة بأنشطة المصرف. وبالتالي، يمكن القول إن جودة نظام المعلومات المحاسبي تؤثر بشكل كبير في جودة الخدمات المقدمة لمصارف لجميع عملائها. فعلى سبيل المثال، إذا كان نظام المعلومات المحاسبي سيئاً وغير دقيق، فإن فقد يؤدي

ذلك إلى إصدار تقارير محاسبية خاطئة، مما يؤثر في توجهات وقرارات المصرف وعملائه، وقد يؤدي إلى خسارة الثقة في المصرف. لذلك، إذا كانت جودة نظام المعلومات المحاسبي عالية، فإنه يمكن أن يؤدي ذلك إلى زيادة رضى العملاء، وتحقيق الهدف الأساسي لأي مصرف وهو تحقيق الربحية، وهذا جاء نتيجة الاهتمام في بُعد جودة نظام المعلومات المحاسبي بمتوسط حسابي قدره (٣,٣٩) وانحراف معياري بلغ (٠,٥٣).

كما بينت النتائج ان متغير الاداء المصرفي ساهم بمتوسط حسابي قدره (٣,١٨) وانحراف معياري قدره (٠,٦١)، ما يعني يتواصل النمو الاقتصادي والنجاح المصرفي عبر مجموعة من العوامل، والتي تشمل على وجه الخصوص جودة إدارة المصارف والأنظمة المحاسبية الخاصة بها. يتطلب إدارة مصرف طموحاً أو عملية فاعلة، وأنظمة محاسبية قوية تدعم الإدارة المالية السليمة والتخطيط الفعال. في المقابل، تعزز النجاح المصرفي النمو الاقتصادي من خلال توفير التمويل اللازم للشركات والأفراد لممارسة أنشطتهم التجارية والمالية، وذلك يؤدي في النهاية إلى تحسين الوظائف وتعزيز الدخل والثروة عند الناس. علاوة على ذلك، فإن النجاح المصرفي مرتبط بالتمويل النقدي الذي يشجع على الاستثمار الاقتصادي وتوفير فرص عمل جديدة، وهذا في نهاية المطاف يساهم في النمو الاقتصادي بشكل عام. وبالتالي، يمكن القول إنه من المهم أن تكون هناك علاقة تآزرية بين جودة الإدارة المصرفية والنجاح المصرفي والنمو الاقتصادي، وهذا جاء نتيجة الاهتمام في بُعد النمو بمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٢) وانحراف معياري قدره (٠,٦٢).

الجدول (٢) الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات ومتغيرات الدراسة

No.	Mean	S.D	No.	Mean	S.D	No.	Mean	S.D
XA1	3.43	0.85	XC1	3.45	0.75	YB1	3.17	0.97
XA2	3.35	0.84	XC2	3.44	0.74	YB2	3.20	0.81
XA3	3.29	0.77	XC3	3.50	0.71	YB3	3.16	0.79
XA4	3.26	0.96	XC4	2.83	0.73	YB4	3.24	0.76
XA5	3.35	0.82	XC5	3.50	0.71	YB5	3.27	0.75
XA6	3.32	0.85	XC6	3.17	0.87	تحسين الانتاجية	3.21	0.66
مخاطر نظام المعلومات المحاسبي	3.33	0.63	امن نظام المعلومات المحاسبي	3.31	0.44	YC1	3.19	0.72
XB1	3.30	0.97	نظام المعلومات المحاسبي	3.34	0.47	YC2	3.32	0.82
XB2	3.38	0.76	YA1	3.05	0.86	YC3	3.13	0.80
XB3	3.46	0.79	YA2	3.18	0.83	YC4	3.19	0.77
XB4	3.45	0.75	YA3	3.13	0.95	النمو	٣.2	0.62
XB5	3.40	0.72	YA4	3.21	0.88	الاداء المصرفي	3.18	0.61
XB6	3.33	0.74	YA5	3.02	0.85			
جودة نظام المعلومات المحاسبي	3.39	0.53	رضا العاملين	3.12	0.70			

٢. اختبار الفرضيات

تشير نتائج الجدول (٣) لوجود علاقة ارتباط معنوية بين نظام المعلومات المحاسبي والاداء المصرفي بواقع (٠,٨٤١)، ليظهر اهتمام مصرف الرافدين بتحسين العلاقة بين نظام المعلومات المحاسبي والاداء المصرفي، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباط بين نظام المعلومات المحاسبي وابعاد الاداء المصرفي.

الجدول (٣) مصفوفة الارتباط

8	7	6	5	4	3	2	1	
							1	مخاطر نظام المعلومات المحاسبي (١)
						1	.759**	جودة نظام المعلومات المحاسبي (٢)
					1	.615**	.547**	امن نظام المعلومات المحاسبي (٣)
				1	.790**	.912**	.908**	نظام المعلومات المحاسبي (٤)
			1	.640**	.712**	.915**	.893**	رضا العاملين (٥)
		1	.824**	.823**	.581**	.974**	.520**	تحسين الانتاجية (٦)
	1	.786**	.758**	.693**	.792**	.860**	.760**	النمو (٧)
1	.909**	.939**	.933**	.841**	.680**	.800**	.580**	الاداء المصرفي (٨)

يلاحظ من نتائج الجدول (٤) ان زيادة اهتمام مصرف الرافدين في نظام المعلومات المحاسبي يساهم في احداث تحسين قدره (٠,٥٢٢) في الاداء المصرفي وهذا حقق انخفاض في معدلات الخطأ بمقدار (٠,٠٢٥)، ما يعني ان نظام المعلومات المحاسبي ساهمت في تفسير (٠,٧٠٧) من مربع التباين في الاداء المصرفي.

الجدول (٤) النتائج المعيارية لتأثير نظام المعلومات المحاسبي في الاداء المصرفي

path	Estimate	S.E	C.R	R ²	P
نظام المعلومات المحاسبي ---> الاداء المصرفي	0.522	0.025	20.88	0.707	0.001

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

اولاً: الاستنتاجات

١. جود علاقة إيجابية بين نظام المعلومات المحاسبي الجيدو الأداء المصرفي الجيد في المصارف العراقية. فمن خلال تحسين نظام المعلومات المحاسبي، يتسنى للمصارف العراقية مراقبة النتائج المالية وحساب المخاطر المالية بشكل أكثر فعالية، مما يساعد على تحسين أدائها المالي ورفع كفاءتها التشغيلية.
٢. بينت النتائج ان الدوراً لرئيسي لنظام المعلومات المحاسبي في هذا الصدد يتمثل في تزويد المسؤولين في المصارف بالمعلومات والبيانات المحاسبية الدقيقة والشاملة التي يحتاجونها لاتخاذ القرارات المالية الصحيحة والمدروسة.

٣. بينت النتائج أن النظام المحاسبي الجيد يعد أحد العوامل المساعدة في تحقيق الأداء المصرفي الجيد، حيث يساعد النظام المحاسبي المؤسسات المالية على التحليل المالي وعلى مراقبة النتائج وحساب المخاطر المالية، وبذلك يتم تسهيل عملية اتخاذ القرارات وتقييم الأداء.

٤. بينت النتائج ان تحسين أداء النظام المحاسبي يُعد بمثابة تحسين للعمليات التشغيلية الداخلية للمؤسسة المالية وبالتالي يؤدي إلى زيادة كفاءتها وتحسين أدائها المالي.

٥. بينت النتائج يساعد النظام المحاسبي في تزويد الإدارة المصرفية بالمعلومات الدقيقة والدورية التي تمكنها من التحكم في مصادر الإيرادات والمصروفات وبذلك تحسين الكفاءة التشغيلية ودفع عجلة النمو الاقتصادي. ثانياً: التوصيات

١. ضرورة الاهتمام بأهمية تحسين نظام المعلومات المحاسبي في المصارف العراقية بهدف تحسين الأداء المصرفي ورفع كفاءة العمليات المصرفية.

٢. ينبغي على المصارف المهمة بتحسين أدائها المصرفي وزيادة ربحيتها، التركيز على تحسين نظام المعلومات المحاسبي الخاص بها وتدريب موظفيها على استخدامه بكفاءة وفعالية.

٣. يتعين أن تعزز المصارف الجهود لبناء نظام معلومات محاسبية رقمي متكامل يشمل جميع المصارف في البلاد بهدف تحسين أداء النظام المصرفي والاستفادة من المزايا المتاحة للمصارف العصرية.

٤. ضرورة تحسين نظام المعلومات المحاسبي لتحسين الأداء المصرفي ورفع كفاءة العمليات المصرفية، فبمساعدة نظام معلومات محاسبية محسن، يمكن الحصول على معلومات دقيقة وفورية حول عمليات المصرف والمعلومات المالية الحيوية، وهذا من شأنه أن يسمح لإدارة المصرف باتخاذ القرارات الأكثر ملاءمة وفعالية والتحكم بشكل أفضل في مخاطر الشركة.

٥. من المهم أن يتم تدريب الموظفين على استخدام نظام المعلومات المحاسبي بفعالية، حتى يتمكنوا من تحليل البيانات المالية بشكل صحيح واتخاذ القرارات الأكثر ملاءمة. وبالتالي، سيسمح ذلك للمصارف بتحسين الأداء المصرفي، وزيادة ربحيتها، وتحسين تنافسيتها في سوق المصارف.

المصادر

- ١- الحبيطي، يحيى زياد هاشم، قاسم محسن، "نظم المعلومات المحاسبية"، الهدباء للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ٢٠٠٣.
- ٢- جهاد، اسعد غني، اسعد منشد محمد، النظام المحاسبي الموحد المتخصص ومدى انسجامه مع البيئة المصرفية الدولية، مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد الثالث، العدد السادس، ٢٠١٣.
- ٣- القرشي، مدحت كاظم، ٢٠٠٩، "المصارف الاسلامية في مواجهه تحديات الازمة المالية العالمية"، بحث منشور.
- ٤- الدوري، زكريا وصالح، احمد علي، "الفكر الاستراتيجي وانعكاساته على نجاح منظمات الاعمال"، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩.
- ٥- السيسي، صلاح الدين حسن، الاستراتيجيات الحديثة في ادارة الشركات، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ٢٠١٠.
- ٦- السويقي، حيدر عبدالله، "اثر الاحتياطي القانوني ومعايير لجنة بازل على الاداء المصرفي"، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد-جامعة كربلاء، ٢٠١٢.
- ٧- الحسيني، فلاح حسن والدوري، مؤيد عبدالرحمن، ادارة البنوك، دار وائل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.
- ٨- ابوقمر، محمد احمد، تقويم اداء بنك فلسطين المحدد باستخدام بطاقة الاداء المتوازن، رسالة ماجستير، كلية التجارة-جامعة غزة، ٢٠٠٩.
- ٩- الخفاجي، نعمة عباس وياعي، احسان محمد، استخدام بطاقة الاداء المتوازن في قياس اداء المصارف التجارية، دار الايام للنشر، عمان، ٢٠١٤.
- ١٠- العتابي، دعاء صباح، "دور المخاطر في تحسين اداء المصارف الاسلامية"، رسالة ماجستير، المعهد العالي للدراسات المالية والمحاسبية- جامعة بغداد، ٢٠١٦.
- ١١- طالب، علاء فرحان والمشهداني، ايمان شبحان، الحوكمة المؤسسية والاداء المالي الاستراتيجي للمصارف، دار صفاء للنشر، عمان، ٢٠١١.
- ١٢- زين، عبد المالك، ومسعود، دراوسي، ٢٠١٩، اثر مخاطر نظام المعلومات المحاسبي على جودة المعلومات المحاسبية: دراسة ميدانية لعينة من محافظي الحسابات ومحاسبي الشركات لولايات الوادي ورقلة، بسكرة-الجزائر، مجلة روى اقتصادية، المجلد ٩، العدد ٢.

13-Mbore، C. K.، Sang، J.، & Komen، J. (2019). Management control system، organizational processes and institutional performance of technical training institutions in Kenya. *International Journal of Research in Business and Social Science* (2147-4478)، 8(6)، 229-239.

14-Alkathiri، M. A. M.، Othman، K. B.، & Mahyuddin، M. K. B. (2019). STRATEGIC PLANNING ACTIVITY ON INSTITUTIONAL PERFORMANCE THROUGH KNOWLEDGE MANAGEMENT AND TRAINING IN THE OFFICE OF THE MINISTER OF STATE AND THE GOVERNOR OF DHOFAR. *International E-Journal of Advances in Social Sciences*، 5(14)، 1080-1096.

15-Deb، D. B. C.، Rahman، M. S.، & Jahan، I. (2018). An Analysis of the Levels of Employee Satisfaction: A Study on Janata Bank Limited. *Journal of Management*، 5(5).

- 16-Chinomona, E., & Mofokeng, T. (2018). The influence of workplace condition and employee satisfaction on employee committee in South African Companies. *Journal of Social Sciences (COES&RJ-JSS)*, 4(1), 649-663.
- 17-Abolhassani, A. (2017). Developing Statistical Models to Assess Productivity in the Automotive Manufacturing Sector.
- 18-Nasirzadeh, F., & Nojedehi, P. (2013). Dynamic modeling of labor productivity in construction projects. *International journal of project management*, 31(6), 903-911.
- 19-Chaudhary, A., Singh, A. K., & Meena, M. L. (2020). Productivity improvement of an electrical appliance industry by implementing lean manufacturing tools and a low-cost intervention (a case study). *International Journal of Productivity and Quality Management*, 31(3), 390-411.
- 20-Han, M. (2007). Achieving superior internationalization through strategic ambidexterity. *Journal of Enterprising Culture*, 15(01), 43-77.